

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

يتوهم أن حديث هذا الإسناد سقط ولئلا يركب الإسناد الثاني على الأول فيجعل إسنادا واحدا وبالجملة فقد اختار النووي أنها مأخوذة من التحول وأن القارئ يلفظ بها ثم إنه لم يختلف من حكينا عنهم في كونها خاء مهملة بل قال ابن كثير إن بعضهم حكى الإجماع عليه قال ومن الناس من يتوهم أنها خاء معجمة أي إسناد آخر وهذا حكاية الدمياطي أيضا فقال وبعض المحدثين يستعملها بالحاء المعجمة يريد بها آخرًا وخبرًا زاد غيره أو إشارة إلى الخروج من إسناد إلى إسناد والظاهر كما قال بعض المتأخرين أن ذلك اجتهاد من أئمتنا في شأنها من حيث أنهم لم تبين لهم فيها شيء من المتقدمين قال الدمياطي ويقال إن أول من تكلم على هذا الحرف ابن الصلاح وهو ظاهر من صنيعة لا سيما وقد صرح أول المسألة بقوله ولم يأتنا عن أحد ممن يعتمد بيان لأمرها